

من ماوية موامين القلوي وملا تنطوي عليع ملن تنظييم وتدريب وتسليي ووضوح الرؤية والأهداف يمكن اعتبار عام 1937 عام الوطن القومي اليهودي انتهى الإضراب فلي ذله العام بلال فائدة وبناء على وعود مير مباشرة من بريطانيا التي قامت سياستها على تهويد فلسطين وتلم عمل الجمالير عن الثورة والثوار ملن خالل الإجراءات البريطانية القاسية بحق السكان وملن خلال صراعات القيادات العائلية المتنفذة التي نشرت الفساد وأست لت الثورة لتصفية حساباتها الخاصة فيما بينهم تراجعلت الثورة الفلسطينية إلى درجة أنها لم تعد مؤثرة إلى الحد الذي يجبر بريطانيا على تيير سياساتها هذا فضال عن تدخل قادة عرب لصال البحث عن تفاهم اوديا مع الدولة المستعمرة لكن الظروف المحلية والدولية لم تكن تلبدن بلقامة الوطن القومي أو الدولة اليهودية عام 1937 وتلم التريث حتى نضوج ظروف تقود إلى مخرج قانوني دولي لتنفيذ المهملتم كانت الثورة الفلسطينية مسلمترة ولكن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة التعجيل بلقامة الوطن القومي إلى تلجيج المشاعر وميادة حدة الثورة فضال عن أن دول الرب والصهيونية كانت منشلة إلى حد كبير بما يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إليه قانونيا في استكمال إجراءات طرد أهل فلسطين لصال اليهودم انشلت لت اللدول ال ربيلة خلال الحرب العالمية الثانية للكن الحركة الصلاهية اسلتمرت فلي تعميلم تواجلها فلي فلسطين وحضورها على الساحة الدولية علمت المسلمونات فلي فلسطين وحسلنت ملن قلدراتها العسكرية بخاصلة تلله المتعلقة بحرب العصابات أملا على الساحة الدولية فعملت على عدم معاداة أي ملن الدول المشاركة فلي الحرب بما فيها ألمانيا وذلك لكي تبقى فلي ملبمن مهملا كانت نتيجة الحرب وهناله ملن الأبحاث التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون الصهيونية مع هتلر المتهم بلبادة مايبين اليهودم تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو فلسطين أما على مستوى دول الحلفاء فقلد عملت على تشللكيل بعلمل الكتاثلل العسكرية للمسلادة فلي الحرب ضللد ألمانيا وسلخرت وسلائل إعالمهلا للترويج لصال الحلفاءم وفلي هلذر الأثناء كانت الحركة قلد بلدأت بنقل مقرها للرئيس ملن أوروبا إلى الواليات المتحدة حيث نما التواجد اليهودي بشكل كبير وألن أميركا أخذت تبلرم بطريقة تشلير بينهلا سلتنون القولة الأولى في العالم فاللتصاق بالقوي هو من سياسة الحركة الصهيونية ونتيجة للتركيم على الواليات المتحدة عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها العام عام 1942 في مدينة بلتيمور وأعلنت أنها تعمل على إقامة دولة فلي فلسطين وليس مجرد وطن قومي و التميم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها لكنهم ال يقيمون عليها دولة وبيقون جمءا من دولة كبيرة تشمل عددا من القومياتم بعكس الحركة الصلاهية للم يعمل الشعب الفلسطيني على لعلق ج ارحلع والداخيلة وتنظييم صلفوقع وبقي منهمكلا فلي صراعات عائلية أحقلت أضرارا هائلة بالشعب الفلسطيني ولم تقتصر المنافسات العائلية على العائلات القيادية الإقطاعية والى مختلف القرى بحيث وجد الناس متسعا من الوقت للتلهي بما عرف بالطوشاتا والتي بلدورها علمت التعصلب العائلي والبن لالق على حسلاب المصلحة الوطنية العامة تتحمل القيادات العائلية المتنفذة الجمء الأكبر ملن المسؤولية ألنل كلان بلمكانهلا أن تطور البرامج الضرورية لحشد الطاقات ولكنهلا فضلت الاستمرار فيما اعتادت عليهم ضلعت سنوات حرجلة ملن عمل الشعب الفلسطيني كلان ملن الممكن أن يلؤثر اسلت الها وطينلا على المسيرة التاريخية للتأمر ال ربي على الشعب والأرضم وضلعت الحرب العالمية الثانية أومارها عام 1945 وذلك بانصلار الحلفاءم وكمللا هلو متوقللع بللدأ المنتصرون بترتيب الأمور العالمية بالطريقة التي يرونهلا مناسبة والتلي -بالتبكيلد- تخلدم مصالاهم وأهدافهم يقتصلر الحلايد هنلا حلول القضية الفلسطينية دون التوسللع على المسلمتوى العلاليم ولعلل ظهلور الواليات المتحدة كلبقوى دولة فلي العالم يعطينلا ألد المت يلات الرئيسة التي لها انعكاساتها على القضية الفلسطينية ظهرت الواليات المتحدة برئاسة تروملن متحمسة جدا لفكرة إقامة الوطن القومي اليهودي عملا أنها كانت تلدخلت سلابقا ملن خلال سلفيرها فلي الأستانة وذلك فلي نهاية القرن التاسع عشر لتسهيل بيلع بعض الأراضي لليهودم و ملع دخول أميركا حبلبة الساحة الدولية بقولة طلب الرئيس تروملن ملن بريطانيا السلام ألعلاذ مامللدة ملن المهلاجرين اليهود باللدخول إلى فلسطينم وبللدو أن بريطانيا قللد قللدت اهتلام الواليات المتحدة ليس فقط بلقامة وطن قومي لليهود نملاب والقامة دولة يهودية فلي فلسطين فبلدأت بلالتفكير بلالخروج أصلب للدى بريطانيا مبلرر قلوي للخروج ملن اللبالد بلدما بلدأ اليهود حرب عصابات ضلدها أسلموها حرب الاستلقالم ببسلطة قلال اليهود لبريطانيا بلعد انتهاء الحرب إنها دولة اسلتمارية ورحلل وان للم يكن سلما فحرلام وفعال قلام اليهود بشلن هجمات عسكرية ضلد بريطانيا كلان ملن بينهلا تفجير فندق الملله داود فلي القدس وأصلابوا

حلواني مائلة ملن الجنود بلين قتييل وجري م وقررت بريطانيا إعدام ثلاثة من اليهود فقام اليهود باختلاف اثنين ملن البريطانيين وأعدموهما وعلقوا الجثتين على شجرة وعندما ذهب الإنكليم أخذ الجثتين سقطت إحداها على ل م مر تحت الشجرة فتناثرت إلى أشلاءم حاولت بريطانيا أن تصل إلى حلل يرضلي العرب واليهود على حلد سلواء لكنهما فشلت فجلبت إلى هيئة الأمم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945م قالت بريطانيا إنها للم تعد قلادرة على نهلا قررت حمل القضية إلى هيئة الأمم وريثة عصبة الأمم التي أقرت السليطرة على الوضع فلي فلسطين و الإنتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على الأمم المتحدة أن تقرر ما ترار مناسيام مرقلت القيلادات العائيلة المبعثرة بالخالفلات الداخليلة و منافساتها التقليديلة عللى ملا يسلمى بالوجهلة والمعاملة فلي حلين قاملت الجامعة العربية بتشكيل قيادة فلسطينية بهدف التنسليق معهما فلي مختلف الملور علما أن الجامعة اتخذت قرارا خاصا فلي اجتمعا أنشلا عام 1946 بلين القضية الفلسطينية ليسلت قضية الفلسطينيين فحسب نما قضية العرب جم و اعاد و دعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة على الأرض وهددت بين استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العالقات الطيبة بينهما وبين العرب بعد التشاور مع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية فلي اجتماعها المنعقد فلي بلودان فلي حميلران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كلل ملن جمال الحسيني ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسط وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي و ابني وتقولدر إلى خلال م اعترفت مختلف الفئات الفلسطينية ملن أحلامب ومنتديات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهما وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيب أوضاع الشعب الفلسطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتني بمختلف الشؤون الداخليلة وكذلك القيللام بالنشلالاطات الخارجيلة مثلل: أعماللال الإللام السياسي وشلرح القضياللة الفلسطينية والاتصال بمختلف الدول وبالأمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني للم يكن بلمكان الحاج أمين الحسيني العودة إلى اللبالد بسلب رفلض بريطانيا السلماح لل و ذلله بناء على أمر أصدرت عام 1937م ولهذا أقام الحاج مكتبلا بالقاهرة بإلضلفة إلى مكتب القدس الذي كلان يدير جمال الحسيني وقد رفح الحاج عدد أعضاء الهيئة و ذله بلضافة خمسة جد بهدف طية مختلف النشاطات المطلوبة وقد تلم إنشاء عدد ملن اللوائر المختصة بالنشلالاطات الداخليلة والخارجيلة إل أن أهمها كلان إنشاء الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقد حصل الحاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافيةم حاولت الهيئة العربية العليا الوصول إلى دول كثيرة بهدف إقناعها بعدالة القضية الفلسطينية وباللن الدعاات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضل علن أن أملب دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها اللحاد السوفيتي كانت منحلما بشكل واضل لصلال إسرائيل لكن من المهم الإشارة أيضا إلى أن تشكيل الهيئة جاء متبخرا جدا وفي وقت كانت الصلهيونية قلد وقلت على أرض صلبة وأصلبحت جلاهمة إلقاملة اللوطن القلوميم أي أن الهيئة للم تكللن سلوى العملل الأخيلر اللابع مللن أسلمرت بريطانيا فلي محاولة اللنصل ملن مسلووياتها تجار الشعب الفلسطيني و ذله بتسليم القضية ل هيئة الأمم المتحدة نوقشت المسئلة مرارا وأسلقر للرأي على إحالتها إلى لجنة ضلمت فلي عضويتها أسلتراليا يل ارن والهند و بيلرو وهولندا والسويدم على ا وكندا وتشيكوسلواكيا ويوموسالفا ومواتيمال وأروموي والرم ملن احتجاج العرب والفلسطينيين على فكرة اللجنة من حيث أن المسئلة قيد البحث قد أشبعت نقاشا إل أن أحدا للم يسلمع استمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسملين: الأكلرية والأقليلة قلدتم الأكلرية مشلر وعا تضمنت تسلليم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن حلوما على السللقال بعد سلنلتن اختبلاريتين بلتم وإيل ارن والهند فقلد اقترحلت إقاملة خاللهملا ترتيب العالقات فيملا بينهما ملاما الأقليلة والتي شلمت يوموسالفا حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمتع كل منهما بحكم ذاتيم ماللت الأمم المتحدة لصلال مشلرو الأكلرية وكانلت النتيجة أن قبل اليهود المشلرو ورفض العرب و الفلسطينيون لرض المشلر مع و على الجمعية العاملة للأمم المتحدة فلي 29/ تشرين اللاني نلوفمبر 1947/ للتصويت بعد أن بذلت الولايات المتحدة جهودا ضخمة السللقطاب أملبيلة الللثلين المطلوبة لتمريلر المشلرو م و اسلعملت أمريكا العصلا والجمرة ملن أجلل إجبار اللدول على اللصلوب لصلال الصلهيونيةم و جلاءت نتيجة صوات لصال المشرو و 13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب عضو واحدم ويلذكر أن سلبع دول التصويت: 32 من التي صوتت لصال اللقسيم وقلت ضدر أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتم تم تسلليم فلسطين حسلبما هلو مبلين فلي الخريطة رقم 1)

إلى سلب من لاطق: ثلاث منها و هلي الجليل الشريقي والسلهل السلاحي الشمالي والنقلب لليهود وثلاث أخرى للعرب و هلي الجليل ال ربلي والسلهل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبلية على أن تشمل مدينة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورة م) انظر الخريطة رقم 2(م خص التقسيم حوالي 45%) 12200 كلم2( ملن مسلاحة فلسلطين النندابيلة للعرب وحلوالي 53%. اليهود بحوالي ستمائة ألفم فقد ساد منطو الشرعية الدولية لألملم المتحدة و ليس منطلق الشرعية الإنسلانية أو أمته اليهود جيشا في تله الفترة قوامع حوالي 68, يلبتي فلي مقلدمتها الهاجانلاة) اللدفا ( التلي كانت تابةلة لحمب العمل على رأسلهام إضافة إلى منظملة أخرى امتهنت أعمال العنف والتدمير وهي الأرمون أو الليحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم بين ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهي ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فبخذوا يستعدون لطررد العرلرم وللهلذا بللدأت المنظمملات الصلهيونية بالسلللتعداد لترهليلب النلاس وتخلويفهم ملن خلالال القتلل والعللدوان عسللاهم ش كل لكنع كان ضعيفا بالمقارنة مع جي اليهود وتقصع العدة والعلدم فضال عن أن الجي كان متركما في منطقة القدس ولم يكن منتشرأ في أنحاء البالد م خاض الجهاد عددا ملن المعلاره وأبلى فيها لكنع للم يكن حقيقلة قلادرا على الاحتفلاظ بالمنلاطو التلي كلان يلدخلها بسلب ضل ط اليهود العسلكرم إن قائلد الجلي عبلد القلادر الحسلليني اسلشلهد فلي معركلة القسلل بللقرب ملن القدس فلي نيسلان 1948 م بعد أن حاول أن ينقد القسلل من الحتالل اليهودي وتقدم جنودر محالو اقتحام المواقع اليهودية إل أنع تدرج بدمائع مجبول بتراب فلسطين كانت معركلة بلاب اللواد أهلم معلاره الجهاد المقلدم فهلذا البلاب - بلاب اللواد- عبلارة علن مملر هلام يصل السهل الساحلي بالقدس ويستطيع من يسيطر على أن يتحكم بحركة المواصلت فلي تله المنطقة شلرقا ومربلام رأى الجهاد المقدس أن يسليطر على المملر بهلدف عملل القدس ممللا قلد يلؤدي إلى انهيلار اليهود فلي القدس ال ربيلة وتحريلر المدينة ملن وجلودهم بلدأت المعلاره ملع بدايلة آذار/ ملارس 1948 م اسللتا الجهاد المقدس أن ينصب الكمائن ويوقلع خسلائر كبيلرة بصلفوف الصلهانية سلواء فلي النفلوس أو فلي العتلام وقلد هلب المسلحون الفلسطينيون ملن مختلف أنحاء فلسطين للمشاركة فلي المجهلود الحربلي وكذلك الشليم هلارون بلن جامي من شرقي الأردن الذي أتى على رأس متطوعين للقتال ضد الصهانية على الرمم من قدرة الجهاد المقدس على إيقلا الخسلائر فلي صلفوف اليهود إل أنلع للم يسلنلع إحكام ال دخل لال التمل لوين والميل لار إلل لى المدينة لثم لكل لن المعل لاره اسل لتمرت لحصل لار علل لى القل لدس واسل لتطا اليهل لود فكل لع وا وبمشاركة قوات جي الإنقاذ بقيادة الضابط العراقي محمد مهلدي العلاني حتى 15 أيلار / ملايو 1948 عنلدمأ دخلل الجلي الأردنلي سلاحة المعركلةم تكبلد الصلهانية خسلائر كبيلرة لكنل الجهاد المقدس للم يسلنلع أن يحسلم أئلر ميلاب القلدره العسلكرية كليلرا على معنويات النلاس وشلعورهم بلاألن والألمان وقلت المجالل أملام اليهود لينكللوا بهلم كيفلا شلاؤوا هلذا ملا خططلت للع بريطانيا وهلذا ملا حصلل ودفلع ثمنلع الشلعب الفلسطينني ماليلام كلان الجلو مائلما بالنسلبة لليهود فلبعملوا السلالح بالرقلاب فهلاجموا ديلر ياسلين وقتلوا حلوالي 250 ملن سلكانها العمل وهلاجموا بيلت دراس فلي جنلوب ملرب فلسطين وارلكلوا مذبلة بللد الشليم باللقرب ملن حيفلا وناصر اللدين باللقرب ملن طبريلا والطنطلورة جنلوب حيفلا والدوايملة جنلوب ملرب الخليل وأبلو شوشلة باللقرب تل الشباب داخل المسجدم من القدس و بيت الخوري على نهر الأردن ومجمرة مسجدم في اللد حيث ق جبارهم على الف ارر خلارج اللبالدم أ ارد الصله قام اليهود بهذر المجامر وميرها بهدف إرهاب الناس وا اينة البالد خالية من السكان بهدف إسكان اليهود وتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود ال ينامعهم فيع أخدم و قد نج اليهود إلى حد كبير في هذا حيث هرب العديد من الناس إلى المناطق المجاورة في شرقي الأردن وسوريا ولبنانم إذ مادر فلسطين العديد من الناس تحت ض ط الخوف على الحياة وعلى العلراض ولكلن على أملل أأل يطول ال ياب إذ أن تفأوال قد ساد نتيجة رفض العرب للتقسيم وتصميمهم على حشد الجيو والدخول إلى فلسطين بعد إتمام البريطانيين انسحابهم من اللبالدم وهلذا ملا أن بحلرب علام 1948 والتلي يسلنلع القلارا أن يجد بعض تفاصيلها في الفصل الخا بالحروبم بناء على ما تقدم من شرح حول تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسطين وأداء القيادات الفلسطينية نللو السليطرة على الأوضلا وتحقيلق اسلنقالل فلسطين فللن تمكلن الحركة الصلهيونية بمسلاعدة حليلفتها بريطانيا بات واضحا منذ عام 1937 وأن اممصابها للبالد للم يكن سلوى مجلرد وقلتم فقلد الفلسطينيون السليطرة على الأمور وأئبنت القيادة الفلسطينية عجمها عن الأخذ بممام المبادرة مما شجع بريطانيا على طرح مشرو التقسيم لعام 1937 م رفضل الحركة الصلهيونية المشلرو أنهلأ أرادت دولة أكثر اسلعا ملن الناحيلة الج رافيلة ممللا ع الفلسطينيون أنل في ذله تنامال عن الأرض والوطنم انشل لت بريطانيا فلي الحرب العالمية

الثانية التي نشبت عام 1939 وكتلف اليهود جهودهم لترسيم أقدامهم في البالد أما الفلسطينيين فقد انش لوا كثيرا في صراعاتهم الداخلية ولم يعدوا للعدة للمستقبل فلم يكن للفلسطينيين قيادة تجمعهم تحت مظلة واحدة إذ كان الحلاج أمين الحسيني خارج للبالد ولم يكن أحد ملن القيادات داخل البالد قادرا على جمع الناس بلرمت قضلية فلسطين على جدول أعمال الدول العربية خلال السلنة الأخيرلة للحرب العالمية الثانية وبالتحديد أثناء التحضير لإقامة جامعة الدول العربية فقلد اتفلق القلادة العرب للذين اجتمعوا فلي الإسلكندرية أواخر عام 1944 على أن فلسطين ركن أساسي من أركان البالد العربية وأكد ميثاق الجامعة العربية - كملا أشلرت سلابقا - عللى اسللتقالل فلسلطين كبلللد عربللم وفلي علام 1946 اتفلق القلادة العرب للذين اجتمعوا فلي أنشلا بللقرب ملن القلاهرة عللى أن قضلية فلسلطين ليلست قضلية الفلسطينيين وحلدهم وارب جميعا ومسؤولية المحافظة على عربوتها تقلع على علاقت العربم وحتلى يكون بمقلدور القلادة العرب التسليق مع الفلسطينيين قررور إنشاء قيادة لهم باسلم الهيئة العربية العليام اتخلد مجلس الجامعة العربية لهذا القرار فلي جلسلع المنعقدة في بلودان في الفترة ما بين 12-8 حميران / يونيو 1946 م حلذر قلادة العرب ومعهمم الفلسطينيين ملن تقسليم فلسطين والتلامر على عربوتها ودعلوا إلللى حشللد الطاقلات واتخلاذ التلدايير التلي تضلمن إبقلاء فلسطين عربيلة لكن الدول ال ربيلة وعلى رأسها بريطانيا لل تبعل بتحذيرات العرب وتهديداتهم توجهت بريطانيا إلللى ألملم المتحدة لتتحمل مسئوليتها بحجة أنها (أي بريطانيا) أصبحت ميلر قلادة على السلتمرار فلي القيلام بلدورها كدولة منتدبلة بخاصلة أن اليهود أعلنوا ا حرب التحرير الشعبيةا ضدها بهدف ا تحقيق الاستقلال ام اتخذت ألملم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين فلي 29 تشرين ثلاني / نوفمبر 1947 وذلله بدعم وتبييد كبير من الواليات المتحدة الأمريكيةم لم يتلكب العرب في الرد على قرار التقسيم إذ اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية فلي القلاهرة فلي الفترة ما بين 18-12 كانون أول / ديسمبر 1947 وأعلنت القرار ات التالية: 1- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق استقلالهم 2- رفض مشرو التقسيم 3- خوض المعركة وذلله من أجل منع التقسيم 4- التأكيد على مبادا ألملم المتحدة وانعكاساتها على الأرض المقدسة التي من المفروض أن تسودها العدالة تمشيا مع هذر القرارات قررت الدول العربية حشد جيوشها من أجل دخول فلسطين وتحليلق اسللتقاللها في 15 أيار / مايو 1948 أي في اليوم نفسع الذي يخلرج فيلع آخر جنلدي بريطانيا ملن فلسطينم بلدا جلي الجهاد المقدس اللذي أنشلتع الهيئة العربية العليلا بمساعدة الدول العربية بالسلتعداد للحرب وأخلذت الدول العربية بحشد جيوشها حشدت الأردن ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسلعودية جيوشها بالضلافة إلللى جلي الإنقاذ الذي تبلف من متطوعين عرب بقيادة فومي القاوقجيم ووضعت هذر الجيو جميعها تحت قيادة المله عبد اب بن الحسين مله الأردن آنذاهم الوضع العسكري قبيل الحرو للم يكن الوضع العسكري قبل الحرب مطمئنا للعرب إذ أن اسللتعدادهم للحرب كان ضلئال بالنسبة السلتعداد اليهود الصهاينة فقد بدأ الصهاينة اسللتعدادهم العسكري لبناء دولة ودحر أي اعتداء عليهم منذ بدؤوا الهجرة إلللى فلسطين وكثفلوا لهذا السلللتعداد ملع بداية التلداد البريطاني اللذي قلدتم لهم الحماية والتسلييات والدعم على مختلف أشكالعم أما العرب فكانت همومهم بعيدة عن مسيلة السلللتعداد لمواجه الصهاينة ولم يكن قد تبلور لديهم في ذله الوقت شعور بالأمن القومي أو بالدفا ضد العدوان الخارجيم اختلفت مالم المرحلة التاريخية لدى الصهاينة عنها لدى العربم فاليهود كانوا قد دخلوا عصر الثورة الصناعية وما تبعها ملن تطور تقنلي وعلمي واقتصلادي وعاشلوا مرحلة السلللتعمار الأوروبلي والبعلث القومي والتنافس بين الشعوب والأقوام أما العرب فكانت المرحلة بالنسبة لهم مرحلة البحلث علن اللذات وعلن ملوقعهم آخ في الصرا بين الأقوام الأخرم فضلال علن أنها كانت لف مقيلت على مختلف ال مرحلة ت مسلتويات وكانت الفجوة الحضلارية بيلنهم وبلين الصهاينة واسلعة جلدا ففلي الوقت اللذي كان يعمل فلي الصهاينة على إنشلاء المراكلم العلمية والمراعية فلي فلسطين للم يكن يعرف العربي و الفلسطيني بالتحديد الوقت المناسلب لحرائلة فضلال علن أن السلللتعمار ال ربلي قلدتم كلل الدعم الممكن لليهود وحجبلع علن العرب بلل عمل على تسيير العرب بالطريقة التي رآها متناسبة لتحقيق أهداف بما فيها تحويل فلسطين إلللى وطن قومي يهوديم و قلد عمل على خللق تركيبة سياسية فلي الدول العربية ال تقلوى على الأخلذ بملام المبالدرة أو على اتخلاذ القرار المستقل وبقيت هذر التركيبة عرضلة للتلبثر المباشر بملا تريلدر الدول ال ربيلة السلللتعماريم ولهذا جلاء الميلمان العسكري مختال بصورة كبيرة لصال اليهود الصهاينةم فلي الوقت اللذي صلدر فيلع قرار التقسليم كان لدى اليهود فلي فلسطين حلوالي 68, تومعت القوات العربية التي شاركت في بداية حرب عام 1948 كالتالي: 1- قوات الجهاد المقدس الفلسطيني حوالي 8000 مقاتلم 2- القوات المصرية حوالي 5000 مقاتلم 3- القوات

الأردنية حوالي 4500 مقاتل - 4 القوات العراقية حوالي 3000 مقاتل - 5 القوات السورية حوالي 2500 مقاتل - 6 القوات اللبنانية حوالي 1000 مقاتل - 7 قوات جي الإنقاذ حوالي 3000 مقاتل - 8 القوات السعودية كانت هامشية أي بلل مجمل القوات العربية بما فيها قوات الجهاد المقدس حوالي 27, إلى قلوب صخرة من المتطوعين المصريين الذين جندهم حركة الإخوان المسلمين للقتال من أجل تحرير إن مستوى تسليحي الجلي اليهودي كلان أفضل بكثير من مستوى التسليحي العربي كملأ أن الجلي اليهودي كان مدرباً ومنظماً بينما كان التدريب العربي ضعيفاً والتنظيم قريبا من الفوضى أما مستوى التسليحي بين القوات العربية فكان بدأياً على الرغم من وجود قيادة واحدة لها للتمكن من تسليم المملوك العسكري عملت قبلاة الجلي اليهودي على تخفيف الضلطة البشري الفلسطيني عليها قبل الحرب من خلال عدد من المجامر والانتهاكات الإلزامية لإرلام الفلسطينيين على الخروج هرباً من قراهم وملاهم أعمل اليهود كملأ أشرت سابقاً بالقتل بالمليين الفلسطينيين في ديلر ياسلين وحيفا وقرى الجليل ويافا والدم مما أحدث زعلاً عند الناس دعاهم للنجاة بنفسهم في مناطق أكثر أمناً مما حسن من الوضع القتالي لليهود دخلت الجيو العربية فلسطين في منتصف ليلة 15 أيار 1948 من عدة نقاط بهدف ضرب القوات الصهيونية والمحافظة على عروبة فلسطين وتحقيق استقلالها وكان هجومها مركباً على عدة محاور: أ- الجبهة الشلمس وسليطرت عليها فاتحة الطريق نحو البية: تقدمت القوات اللبنانية نحو قرنتي المالكية وادي الأردن باتجار بحيرة الحولم وقلد سلاعتها في ذلك قلوب جلي الإنقاذ بقيادة الفلوقجي التي توملت في منطقة الجليل ما بين صفد وعكام في الوقت ذاته تقدمت القوات السلورية نحو بلدة سلم الواقعة جنوب - شلرق بحيرة طبريلا وسليطرت أص عليها مما دعا اليهود الصهاينة إلى إخالء بعض مستوطناتهم القريبة من القوات في هجومها على بعض المستوطنات الصهيونية لكنها استطاعت أن تحتل مستعمرة مشمار هيلاردن مملا سهل من إمكانية الاتصال بالقوات اللبنانية وحي الإنقاذ ب- الجبهة الشرقية: تقدمت القوات العراقية أوال نحو جنوب طبريلا واحتلت مستعمرة يهودية تدعى ميشلر لكنها لم تستطع البقاء فيها فانسحبت ودخلت فلسطين نحو مدينة نابلس وأصل الجلي تقدمت نحو المناطق التي خصصها لقرار التسليم للعرب حتى وصل إلى بعد عشرة كيلومترات من مستعمرة ناتانيل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في مقابل مدينة طولكرم وأسلطت الجلي طرد الصهاينة من مدينة جنين بعد أن أما الجي الأردني فتقدم داخل المناطق المخصصة للعرب حسب قرار التسليم وأقلام في مدينتي اللد والرملة ثم سيطر على مستعمرة عماروت الواقعة شمال مدينة القدس وسيطر على منطقة المصراة وحاصر الحي اليهودي حتى استسلم حاولت القوات الأردنية محاصرة القدس الجديدة (مربي القدس) والسلياء على مستوطنات يهودية في منطقة جبل المشارف إلا أنها فشلت في ذلك بينما قامت القوات العراقية في المنطفلة بالسيطرة على مستوطنة النبل يعقوب مملا أتلاح المجال أملا القوات الأردنية بالتحرك نحو مدينة بيلت لحم ج- الجبهة الجنوبية: تقدمت القوات المصرية عبر سلباء نحو النقب واحتلت مستعمرتي نيريم وكفلار دروم و دخلت القوات ملمة وتوجهت شمالاً نحو المجلد و سليطرت في طريقها على مستعمرة يلا مردخايم ثم توجهت جء من القوات نحو أسلود وجم آخر نحو بئر السبع فدخلها وتوجهت شمالاً ليلتقي مع القوات الأردنية في بيلت لحلمم وبذلك أسلطت الجلي المصلي أن يعلم المستوطنات اليهودية جنلوبي فلسطين علن المنلطق باختصار استطاعت الجيو العربية على قلة عدد أفرادها وضعف عدتها وعتادها أن تسليط على أملا المسلاحة التي خصصت للعرب حسب قرار التسليم وعلى أجلاء ملن نلله التي خصصت لليهود الصهاينة كان الوضع العسكري العربي جيداً وأبلدت الجيوس العربية تفوقاً قتالياً على اليهود على الرغم من ميل الميمان العسكري لصالح اليهود هبت الدول الربية لدعم إسرائيل بعد ما رأت من تفهقر عسكري يلحق بقواتها وتوجهت نحو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في المجلس وسيطا دوليا هو الكونت برنادوتا للبحث عن حل للأملة في 20 أيار 1948 م وفي 22 أيار 1948 اتخذ المجلس قرار رقم 50) والقاضي بوقف إطلاق النار في فلسطينم رفض العرب القرار أوال ثم قبلور - بعد ضل وط ملن قبلل بريطانيلا والواليات المتحدة - م بتلاريم 29 أيار 1948 وأصب نافذ المفعول في 11 حيران 1948 م ن قرار مجلس الأمن أيضا على ضرورة المحافظة على الوضع العسكري القائم سواء على الأرض أو على مستوى التسليحي لرم على الطرفين تحسليين وضلعهما العسل لكري سواء ملن ناحية النقل لدم العسكري على الأرض أو تحسين مستوى التسليحي أو تعميم القوات المتواجدة في الميدانم التلم العرب بنصلو قرار مجلس الأمن علماً أن سلبهم نحو التلمود بالميلد ملن الأسلحة للم تكن مفتوحة أما الدول التي أصدرت قرار مجلس الأمن فقلد فتحت مخامنها أملا

إسرائيل وطلبت من دول أخرى أن تلمود إسرائيل بالسلاحم أتلى متطوعون إلى إسرائيل خاصة من الطيارين ومودت إسرائيل بطائرات من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وحصلت على مدافع ودبابات من تشيكوسلوفاكيا تبهلت إسرائيل للانتقال إلى الهجوم وخرقت قرار مجلس الأمن واحتلت بعض المواقع قبل موعد انتهاء الهدنة في 8 تموز 1948 وسيطرت على بعض القرى العربية وطردت سكانها بدأ القتل للمرة الثانية في 9 تموز 1948 حيث أخذت تميل الكفة لصالح إسرائيل حاولت دحر القوات العربية على مختلف الجبهات فنجحت في بعض المواقع وفشلت في أخرى فمثال فشلت في دحر القلوات العراقية فللي منطقتة جنلين لكنهللا حقلقت إنجلاما بسلايلا فللي منطقتة طلولكرم كذلكه نجحلت القلوات الإسرائيلية في احتلال مدينة اللد ومطارها ومدينة الرملة وتقهقر الجلي الأردني أمامها لكن فشلت في الاستيلاء على مدينة القدس داخل السوارم وعلى الجبهة الجنوبية تلم صلد العيدل من الهجمات الإسرائيلية لكن القوات الإسرائيلية استطاعت احتلال بعض القرى العربية أصدر مجلس الأمن قرارا بوقف إطلاق النار وأصب نافذ المفعول في 18 تموز 1948 م لكن إسرائيل لم تحترم القرار وللم تضل ط عليها دول مجلس الأمنم حتى أن إسرائيل أقدمت على قتل المبعوث اللدولي برنادوت في 17 أيلول 1948 أئلع كلان يفكر بتقديم مشرو تقسليم جديد لألمم المتحدة واسلمت إسرائيل بهجومها على القوات العربية فدحرت الجي المصري وحاصرت جمءا من قواته في الفالوجة ولسيطرت على منطقة الجليل بعد دحر القوات اللبنانية والسورية وسيطرت على منطقة النقب بما فيها ميناء أم الرشرا على من المهم الإشارة هنا إلى أن الدول العربية المشاركة في الحرب قامت ببعض الإجراءات التي أشارت بوضوح إلى سوء نوايا تجار مجريات الحرب فمثال قامت الحكومة العراقية بت ييلر القيلادات العسكرية الميدانية ومودتها بخرائط جديدة حول الحريلة في العمل العسكري وحرملت قواتها من اجتيلام الخطوط الجديدة المشارة إيهلام أملا الجلي الأردني فانسحب فجلبه من اللد والرملة وتمركم في شلرقي القدس وبيلت لحمم في حلين تلم تمويل الجلي المصري ببسلاحة جديدة فاسلدة تقتل حاملهلا ولليس الطرف المقابل بمعنى أن اللدول ال ربيلة المهيمنة على الحكومات العربية تعاونت مع هذر الحكومات لتمكين إسرائيل من دحر القلوات العربية وكانلت النتيجة أن تم سلب المميدل من الأراضي الفلسطينية وسلقوط العيدل من الجنود العرب في سلاحة المعركة وهلم يظنون أن قياداتهم جادمة للمميدل حول هذا الموضوع يمكن للقارا أن يقرأ كتاب عبد اب التل كارثة فلسطين إذ كان التل ضابطا في الجي الأردني ووقف على حقيقة بعض الأنظمة العربية وتحالفها مع إسرائيل انسحبت القوات المصرية من مختلف المناطق وبقيلت في منطقتة سلاسل ملة وصلمتت المدافع على مختلف الجبهلات وأصلبحت القلوات الإسرائيلية تسليطر على حللالي 76% مللن مسلاحة فلسطينم وعئلدها أصبحت مساحة إسرائيل حوالي 21,000 كيلومتر مربع بعلد أن كانلت حللالي 14,000 كيلومتر مربع تشمل هذر المساحة منطقة الوسط الشرقي الممتدة من مدينة جنين حتى الظاهرية ومن منطقة سلاسل مدينتة عملة ومنطقتة الحمللة على اللدود السلورية-الأردنييلة-الفلسطينيةم هللذا وتبلين الخريطة (رقلم 2) الأراضي التي احتلتها إسرائيل عالية على ما خص لها في قرار التقسيم س ارئيل من أجل عقلد على إثر الهيممة التي منيت بها الدول العربية عقدت محادثات بين هذر الدول وا هدنة دائمة وذلله في جيميرة رودسم بدأت المحادثات في 13 كانون أول 1948م وقعت مصر أول اتفاقية ملع إسرائيل فلي 24 شللباط 1949 ثللم تتهللا لبلنلان فللالأردن فسللوريام كلان هللدل لللدلر المحادثلات فصلل القلوات المتحاربة علن بعضها وتبيلت خطلوط وقلد إطلاق النار) ولليس اللدود) بلين الأطراف وقلد وضلعت بلذله خطوط تفصل بين القوات العربية واليهودية لكن دون أن يكون لها مرجعية قانونيةم أي أن الخطلوط للم تشكلل اعترافا عربيا بها ولم تصدر الأمم المتحدة قرار يعتبرها حدودا إسرائيلم أذكر إل مع الجانب الأردني جادللت إسرائيل بلين خصلرها أو سارت محادثات الهدنة بدون تفاعلات وسطها عند منطقة طولكرم ضيق جدا وأنها بحاجة إلى توسيع بعض الشيء واقترحت على الجانب الأردني أن يعطيها بعض المساحة من منطقتة المثلث التلي هلي جنلين-نابلس-طولكرم وقلد و افلق الملة عبلداب على تسليم المنطقتة المعروفة الآن بالمثلث والممتدة من أم الفحم شللال إلى كفلر قاسلم جنوبلام لكن الملة اشلترط عدم طرد سكان القرى العربية وا مناملهم على هذا وافقت إسرائيل وبذله أصبحت مسلاحة إسرائيل حللالي 77% مللن مسلاحة فلسطينم وبللرم مللن ذلله ملا ماللت إسرائيل تلى أن المسلاحة للم تكلن كافيلة وأن خصر إسرائيل لم يتضح بما فيع الكفايةم قلدالم الحلاج أملين الحسليني-إبلان الحرب- إلى ملة مللن أجلل ترتيلب اللوضلا في فلسطين إل أن الهيممة كانت سريعة ومير متوقعةم على إثر محادثات الهدنة العربية ملع إسرائيل رأى

الحلاج أن يسله طريقا مسلتقال فللدا إلللى تشللكيل مجلللس وطنللى فلسللطيني ملنن شلخصلليات ملنن القطلا وهلذا مللا  
حصلللم إذ اآلمللع المجلس وأعلن اسلقال فلسطين وتشكيل حكومة عموم فلسطينم و تم الإعلان عن فلسطين دولة مسلتقلة  
ذات حكم برلماني ويجاد القارا ضلمن الوئلائق اللن الكامل الإعلان اسللتقال اللذي صلدر بتلاريم 1 تشلرين أول بنلاء عللى  
الحلق الطبعلى والتلارخي للشلعب العربلى الفلسللطيني فلى الحريلة والسلتقال هلذا الحلق المقدس الذي بذل في سبيلع  
مكى الدماء وقدم من أآلع الشهداء وكاف دونع قوى اسلعمار والصهيونية التلى تبلبت علىع وحالت بينع وبين التمتع بع فلننا  
نحن أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد فى ممة هاشم نعلن هلذا اليوم الواقع فلى الثلامن والعشلرين ملن ذى القعلدة  
سلنة 1367 وقلق أول تشلرين أول سلنة 1948 ولبنلان وشلرقا سلورية وشلرق الأردن ومربلا اسللتقال فلسطين كلهلا التلى  
يحلدها شلمال سلورية البحر الأبيض قاملة دولة حلرة ديمق ارطيلة ذات سليادة يتمللع فيها المواطنلون بحريلاتهم المتوسلط  
وجنوبلا مصلر اسللتقال تاملا وا وحقللوقهم وتسليير هلى وشللقياها اللدول العربيلة متأخيلة فلى بنلاء المجلد العربلى  
وخدملة الحضلارة الإنسلانيةم مسلهمين فى ذله روح الأمة وتاريخهلا المجلد مصلمين على صليانة اسللتقالنا واللذود عنلع  
واب تعلالى على لكن عمر الحكومة لم يطل إذ أرسلت القاهرة للحاج أمين الحسينى واحللمع وبعثت بقواتها إلى ممة واعتقلت  
رئيس الومراء وأعضاء الومارة وبهذا تكون الأنظمة العربية أول ملن قضى على المحاولة الفلسطينىة منلذ النكبلة  
الفلسللطينية وسللقوط اللبالد علام 1948 بللداً الحللديث يلدور بشللكل